



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٨٠/٤/١٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات: مصر مستعدة للعمل على انجاح مباحثات الحكم الذاتي

ال فلسطينيون سيقرون مصرهم بأنفسهم ولا اعتراض لنا على إقامة دولتهم
الملك حسين يناور من أجل ضم الضفة وتحقيق حلم المملكة المتحدة

□

الموقف في إيران وأفغانستان يشكل تهديدا خطيرا للمنطقة
لاترتيبات دفاعية مع إسرائيل طالما هناك أرض عربية محتلة

الرئيس
في حديث
للتلفزيون
المكسيك

أكد الرئيس أنور السادات استعداد مصر التام للاتفرقة في أي ترتيبات تساعد على انجاح المفاوضات
وتحقيق الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين قبل يوم السادس والعشرين من شهر مايو القادم .
وقال الرئيس ان مصر لا تعارض إقامة دولة فلسطينية لان الفلسطينيين هم الذين سيقرون
مصرهم بأنفسهم ، ولكنه من الواضح انه في غضون السنوات الخمس القادمة التي تمثل الفترة الانتقالية
لا يوجد أي مجال لإقامة دولة فلسطينية .

وأشار الرئيس السادات في حديث ادلى به لتلفزيون
المكسيك الى دور الملك حسين ومحاولته تخريب جهود السلام
لانه يسعى الى تحقيق حلمه الخاص بإقامة المملكة المتحدوقض
الضفة الغربية الى الأردن .

وتطرق الرئيس السادات في حديثه الى الاوضاع المضطربة
في المنطقة وقال ان الموقف في إيران وأفغانستان يشكل
تهديدا لنا جميعا في المنطقة ، ولكننا لا يمكن ان نقبل بترتيبات
دفاعية مع إسرائيل لمواجهة هذا الموقف الخطير طالما أنه مازالت
هناك أراض عربية تحتلها إسرائيل في الجولان أو الضفة
الغربية أو قطاع غزة



نص حديث

الرئيس السادات

لتلفزيون المكسيك

أدلى الرئيس أنور السادات بحديث إلى التلفزيون المكسيكي وفيما يلي نص الحديث :

العلاقات بعد تطبيع علاقاتنا مع إسرائيل
أنا سخمستر في إقامة علاقات طبيعية
ومشابه هذا وليس أكثر من ذلك .

□ سؤال .. سيادة الرئيس

.. كما صرحت عدة مرات .

فمنذ لاتخذ إقامة دولة فلسطينية

فاذا كان الأمر كذلك فما الذي

تتوقعه أو تتصوره بعد انقضاء

فترة السنوات الخمس الانتقالية

للحكم الذاتي .

● الرئيس .. أولا .. دعيني أقبل

لك .. أنني لم أذكر على الإطلاق أنني

ضد إقامة دولة فلسطينية . لسبب

يسيطر وهو أن الذي سيقرر هذا هو

الشعب الفلسطيني ذاته . ولن أقوم

أنا بتقرير مستقبل الفلسطينيين وأناي

أبذل كل ما في وسعي مع كارتر وبيجين

من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي

ويده الحكم الذاتي الكامل الذي سيؤدى

في غضون ثلاث سنوات إلى ضم

الفلسطينيين إلينا على مائدة المفاوضات

لتقرير مصيرهم بأنفسهم ولهذا فأننى

لست ضد ذلك . ولكن خلال السنوات

□ سؤال : سيادة الرئيس ..

هل تعتقد أن الموقف في إيران

وإفغانستان من شأنه أن يسهل

في توثيق العلاقات بين مصر

وإسرائيل برغم الخلافات

الخاصة بالقضية الفلسطينية

وذلك لكى يمكنك مواجهة التهديد

السوفيتى ..

● الرئيس .. حسنا .. دعيني أقبل

لك بكل صراحة أن الموقف في إيران

وإفغانستان يشكل تهديدا لنا جميعا

في المنطقة . ولكن بعد كل هذه السنوات

وفي الوقت الذى لاتزال فيه أراض

عربية محتلة سواء في مرتفعات الجولان

أو في الضفة الغربية وغزة عندما تكون

هناك أراض محتلة من جانب إسرائيل

بالإضافة إلى الاتجاه البادى من إسرائيل

فإن ذلك لن يتيح لنا القيام بأية

إجراءات مثل التى تذكرينها ذلك لأنه

يجب علينا أولا الاتفاق على السلام

والتماعيش بيننا وبعد ذلك سنقوم

بمواجهة أى تهديد أجنبى . وهذا

لا يعنى أننا سنقوم بهذا التوثيق في

□ السادات .. أن هناك الكثير من الاسباب التي أدت بالملك حسين الى أن يضع أمام العالم العربي ما أطلق عليه المملكة العربية المتحدة التي ضم فيها الى مملكته المتحدة الضفة الغربية كجزء من الضفة الشرقية كما وضع بعض الترتيبات الخاصة بذلك . ولكن بعد ذلك اتخذنا قرارا في مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ يشير الى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ومنذ ذلك الوقت والملك حسين يختزن في عقله الباطن وداخل اعصابه الرغبة في اقامة المملكة المتحدة هذه .. ولكن الملك حسين لا يمكن أن يعلن ذلك أمام العرب لأنه وافق على قرار مؤتمر الرباط الذي أوضح أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للفلسطينيين .. غير انه يناور ولائتي رفضت أن اطلب منه الانضمام لنا في كامب ديفيد ولذلك فانه يعتقد انه يستطيع أن يخرب الامور كلها ثم يظهر أخيرا في صورة المتقد وهو يعتقد أيضا انه سيحقق حلمه الخاص بالمملكة العربية المتحدة .

وبالنسبة لي فأنني ليس لدى أي اعتراض على هذه المملكة العربية المتحدة شريطة أن يختار الفلسطينيون أنفسهم الانضمام للملك حسين خلال استفتاء .. استفتاء يجري تحت اشراف دولي .. ولكن ليس لي ولا لكارتر أو بيجين الحق في تسليم الضفة الغربية للملك حسين .. انها أرض فلسطينية وأن الفلسطينيين وحدهم هم الذين يقررون مستقبلها .

الخميس القادمة ، وهذه هي الفترة الانتقالية لن يكون هناك مجال لدولة فلسطينية لأنها تعد فترة انتقالية . ولكن قبل نهاية السنوات الخمس فقط سنجلس مع الفلسطينيين الذين سيخارون طريقهم ويقررون مصيرهم كما تم النص على ذلك في كامب ديفيد .

□ سؤال : سيدي الرئيس .. ما الذي ترونه بشأن المقترحات التي قدمها بيجين الى الرئيس كارتر . والخاصة بالبدء في اجراء محادثات قمة مستمر لمدة ٦٠ يوما دون توقف .

● السادات . لقد علمت بهذه المقترحات الليلة الماضية من اذاعة اسرائيل في ابدائية ثم من وكالات الانباء وقد تردد أيضا أن الرئيس كارتر قد اتصل بي ولكن ذلك لم يحدث حتى هذه اللحظة لذلك فأنني لا أعلم حقيقة ذلك وسأعلم بالطبع ولكن دعيني أقل لك اننا سننضم حقيقة الى أية ترتيبات من شأنها أن تجعلنا أكثر اقترابا للوفاء بالتزامنا بشأن تحقيق الحكم الذاتي الكامل قبل السادس والعشرين من مايو .

□ سؤال : سيدي الرئيس لقد تردد عدة مرات أن الاردن لن تكون ابدا اول دولة توتج بإتفاق سلام مع اسرائيل ولكنها ستكون الدولة الثانية .. فهل من الممكن ألا يشترك الملك حسين

في محادثات السلام ولماذا تعتقد في انه لن يفعل ذلك ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

□ سؤال : سيدى الرئيس
لقد كانت محر من بين الدول
التي ثابت عملا بدور المؤسس
لحركة دول عدم الانحياز ..
ويتردد كثيرا أن الرئيس الكويى
فيدل كاسترو يؤكد ويرى أن
الدول غير المنحازة هي طبيعتها
مرتبطة بالدول الاشتراكية ..
هل تشاركون في هذا الرأي ؟

● الرئيس السادات .. كلا على الإطلاق
ولكنى دعيني أقل لك بالذات في هذه
اللحظة الدقيقة فإني أريد إجراء
اتصالات مع مؤسس حركة عدم الانحياز
وعلى وجه التحديد الهند وبيوجوسلافيا
ففي يوجوسلافيا كما تعلمين الرئيس
تيتو يحضر غير أننا على اتصال بهاتين
الدولتين ونحن نصل بالهند بشأن
هذا الأمر لأن ما يجرى في هافانا بهذه
الصورة الآن لهو حقاً مسرحية هزلية
مضحكة .

وكلنا تعلم أن فيدل كاسترو يتلقى
١٢ مليون دولار يوميا من الاقتصاد
السوفيتي لدعم اقتصاده .. وبالرغم
من ذلك فلن يقف اقتصاده على قدميه
وهو الآن يقوم بدور العميل كما ترين
ذلك الدور في جميع أنحاء أفريقيا
حيث يعمل الإلاف من الكوبيين كمرتزقة
وإني لا أوافق على الإطلاق على أن
تتحرف حركة عدم الانحياز - التي
أقامت التوازن في العالم بأسره حقيقة
والتي يحتاجها العالم بشدة الآن أكثر
من أى وقت مضى .. عن مسارها
كما جرى في هافانا وآمل أنه من خلال
اتصالنا سنعمل على تقويم مسار
الحركة مرة أخرى .

□ سؤال : سيادة الرئيس
يبدو أن كلا من بيجين والرئيس
كارتر يواجه بعض المصاعب
الانتخابية الخطيرة : فإذا حدث
واختفى احدهما أو كلاهما من
الحكم في العام القادم . فما
هو الذى تراه من حقيقة لها
تأثيرها على عملية السلام ؟

● الرئيس : لست أرى أية مصاعب على
الإطلاق .. أنها ليست مهمة على
الإطلاق أن أختار الشخص الذى
يتفاوض معي . إن الشعب هو الذى
سيقوم في أمريكا باختيار رئيسه وسيقوم
الإسرائيليون أيضا باختيار رئيس وزراءهم
وذلك كما قد جرى من قبل . وقد بدأت
عملية السلام - كما تتذكرين - فور
حرب أكتوبر - من جانب مصر والولايات
المتحدة وبعد اتفاقية فصل القوات
الثانية - ربما تعلمين - تخلى فورد
وكيسنجر عن الحكم . وتم انتخاب
الرئيس كارتر . واصلنا عملية السلام
على نفس الاسس التي بدأنا بها أذن
فالشعب هو الذى يختار ممثليه ويمثل
دورى في التفاوض مع هؤلاء الذين تم
انتخابهم من جانب شعبيهم .

□ سؤال : سيادة الرئيس ، أن كلا
من المكسيك ومصر تعد من الدول
المنتجة والمصدرة للبتترول .
هل تشارك الرئيس المكسيكى في
الاستراح الذى تنهيه للامم المتحدة
والذى يدعو لاجتماع بين الدول
المنتجة والدول المستهلكة للبتترول
بههدف وضع خطة مشتركة لمواجهة
الازمة المرتقبة في الطاقة .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

□ سؤال : سيدي الرئيس هل نتفقون في إمكانية اسهام المكسيك في عملية السلام في الوقت الراهن لتبتمعا بعضوية مجلس الامن ؟

● السادات : حسنا اننا بصدد عملية التفاوض الخاصة بالحكم الذاتي للفلسطينيين واذا ما حدث اى شيء ولم نستطع ان نحقق اهدافنا في الموعد المحدد لذلك وهو السادس والعشرون من شهر مايو فاننى اعتقد ان المكسيك يمكن ان تلعب دورا طيبا في مجلس الامن وذلك باظهار اقتراح جديدة وقوة دفع جديدة لعملية السلام ولكنها يمكن ان تقوم بذلك أيضا في الوقت الراهن اذا ما استطاعوا اقناع اسرائيل بأن الحكم الذاتي هو حق كامل لكل انسان في هذا العالم وان بناء المستوطنات على اراضى الغير انما هي قضية لا يمكن لاحد تبريرها على الاطلاق .

□ سؤال : انكم بصدد دعوة ودية من جانب الحكومة المكسيكية للقيام بزيارة للمكسيك

نهل من المتوقع ان تقبلوا هذه الدعوة . . . واذا كان كذلك فمتى ستتم تلك الزيارة . . .

● السادات : بالتأكيد . . . اننى أتطلع الى قبولها . . . ان قرينتى قد زارت المكسيك معك واننى اعرب عن امتناني العميق للخفاوة والشعور الطيب الذى لقيته هناك وسابدل قصارى جهدى لقبول هذه الدعوة ولكننى كما تعلمين مشغول للغاية في هذه اللحظة الحاسمة

● الرئيس . . . انها لخطة تتسهم بالحكمة . . . وقد قدمت هذه الخطة منذ خمس سنوات لهنرى كيسنجر حينما كان وزيرا للخارجية الامريكية في ذلك الحين . . . وظالته بان تجتمع الدول المنتجة والمستهلكة للبتروول سويا من أجل التوصل الى بعض الترتيبات . . . لانه كلما رفعت الدول المنتجة للبتروول الاسعار قامت الدول المستهلكة للبتروول برفع أسعار السلع أيضا . . . وهناك الآن فوضى في نظام النقد العالمى . . . واعتقد اننا اذا ما جلست الدول المستهلكة والمنتجة للبتروول سويا ، وتوصلت الى بعض الترتيبات تماما

كما اقترح رئيسكم وعلى هذا فان العالم يمكن تجنب هذه الفوضى التى تحدث الآن وخاصة في العالم الثالث الذى يعانى بوجه خاص لان معظم هذه الدول لايمتلك اى بتروول .

ونحن في مصر لدينا البتروول . . . ولكن ليس بالدرجة التى تمتلكون بها احتياطات ضخمة ، ولكننا نقوم بتلبية حاجتنا الاستهلاكية من البتروول ونقوم بتصدير الباقى . . . ولدينا آمال كبرى في أن يكون لدينا المزيد من البتروول . . . ولكن صدقيني . . . اذا جاء الوقت الذى نصبح فيه من كبار الدول المنتجة للبتروول فسأبدأ في التفاوض مع الدول المستهلكة للبتروول بنفسى حتى اذا تحتم أن أبدأ عملية المفاوضات وحدى . . . وذلك بهدف أن احصل على السلع بيسر معقول . . . وتحصل هذه الدول أيضا على البتروول بسعر معقول . . .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لكي تجد الفرصة في الإجابة عليه ..

● الرئيس .. حسنا .. دأئها ما يوجه الى هذا السؤال .. ولكن صدقيني .. اننى لا اعد تقسى ابدأ لى شيء على الإطلاق سوى اننى اجلس هادئا وبشكل طبيعى كما أفعل الآن وأى سؤال يوجه الى أنا على استعداد للرد عليه وليس لدى أى شيء مسبق فى تفكيرى حقيقة .

□ سؤال : ولكن أليس هناك أى شيء شخصى للغاية أو سياسى تود أحيانا ان تسأل عنه ..

● الرئيس .. أحيانا .. نعم .. ان ذلك يحدث وخاصة عندما تكون هناك أزمة سياسية معينة أو ماشابه ذلك أو ان يكون هناك أبعاد فى الموقف غير موضحة للشعب ولكنى اعتقد ان كل شيء واضح فى الوقت الحالى وخاصة بعد زيارتى للولايات المتحدة مؤخرا فى الأسبوع الماضى وبعد لقائى بنادى الصحافة القومى الأمريكى وقد أعلنت كل شيء هناك ..

■ مراسلة التلفزيون المكسيكى شكرا لك ..

● الرئيس .. أرجو أن تنقلنى الى الرئيس والشعب المكسيكى جميع المشاعر الحارة وأفضل الامانى من جانب شعبى لرفاهية أصدقائنا فى المكسيك دعونا نأمل أن يبذل كل منا ما فى وسعه فى المستقبل من أجل التقريب بين شعبينا وكما ذكرت لك هناك كثير من أوجه التشابه بين المكسيك ومصر . ■

بسبب المفاوضات وإعادة البناء فضلا عن ان هناك صعوبة كبيرة فى الطريق الطويل بيننا .. وان عبورى الاطلنطى من واشنطن الى أوروبا يستغرق ثمانى ساعات ثم اننى احتاج الى ثمانى ساعات اخرى للوصول الى المكسيك .

□ الصحفية المكسيكية .. ان المسافة من واشنطن الى المكسيك تستغرق فقط أربع ساعات .

● الرئيس : حسنا .. انها تستغرق اثنتى عشرة ساعة وان المسافة من مصر الى أوروبا تستغرق خمس ساعات انها مسألة ٢ ساعة أو ماشابه ذلك اننى سايذل قصارى جهدى للقيام بها لاننى أعتقد ان هناك الكثير من أوجه التشابه بين بلدنا حتى فى ملامح تقاطع الوجه فان هناك تشابها كبيرا بيننا .

□ سيدى الرئيس : لقد تمت باطول رحلة فى التسارىخ بذهابكم الى القدس .. انها رحلة حقيقية مسجلة على صفحات التاريخ .

● السادات : حقا .. وذلك على الرغم من الحقيقة الخاصة بان المسافة من هنا الى القدس لم تستغرق اكثر من ساعة .

□ الصحفية المكسيكية .. ان هذا صحيح تماما .

□ سؤال : انك تعد واحدا

من أكثر الرؤساء فى العالم الذين أجرى معهم الصحفيون احاديث صحفية نهل هناك أى سؤال كنت تود ان يوجه اليك



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات



■ الرئيس أنور السادات ■

١١٢٨٧